ملخص بحث

هيو الثالث دوق برجنديا ودوره فى الحملة الصليبية الثالثة (1189-1192 م./ 585 -588 هـ.)

إعداد

دكتور: محمد دسوقى محمد حسن

مدرس تاريخ العصور الوسطي بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الفيوم

تناولت هذه الدراسة هيو الثالث دوق برجنديا، ودوره فى الحملة الصليبية الثالثة، ذلك الدور الذى بدأ قبل الدعوة للحملة الصليبية الثالثة، غير أنه برز منذ الدعوة لها، حتى قبل نهايتها بأيام قلائل، من خلال دوره فى المفاوضات مع جنوا من أجل نقل جيوش الحملة، وكذلك محاولته للوساطة فى الصراع الذى اشتعل بين الملك الإنجليزى وملك صقلية، ونجاحه بشكل غير مباشر فى تصالح الطرفين،وزدادا نشاطه بريقاً فى حصار القوى الصليبية لمدينة عكا، فقد كان لآلاته الحربية دور كبير فى الضغط على أهلها، ثم ما لبث دوره أن تبلور فى قيادته للجيش الفرنسى بعد رحيل الملك فيليب أغسطس، تلك القيادة التى أدخلت الحملة فى طور جديد بدأ بتعاون ملموس أدى إلى إنتصار فى أرسوف.

غير أن التعاون ما لبث أن تحول إلى معارضة تأثيراً مباشراً على خُطط الجيش الصليبى بصفة عامة، والملك الإنجليزى بصفة خاصة؛ مما دفعه إلى اللجوء للمفاوضات مع الجانب الإسلامى دون تقديم أى تنازلات،وأمام الضغط المستمر وعدم التعاون من هيو الثالث وجيشه من الفرنسين، ووصول الأخبار من الغرب تفيد بتدهور أحول مملكته، اضطر ريتشارد لجمع صليبي المملكة لاختيار ملكاً لها، ولم يكن هناك غير كونراد مونتفرات لمواقفه العسكرية، وكذلك قربه من هيو الثالث وجيشه من الفرنسين،فكان ذلك نذيراً بتقارب فرنسى إنجليزى، غير أن مقتل كونراد زاد من الفجوة بين الطرفين، إلا أن اختيار هنرى كونت شامبانى وما حظى به من تأييد الجانبين الفرنسى بقيادة هيو الثالث، والإنجليزى بقيادة الملك ريتشارد – لعلاقة القرابة والمصاهرة التى تربط هنرى بالطرفين– أسفر عن اتحاد قوى بين جيوش الحملة، غير أنه لم يسفر عن شىءسوى مزيداً من الصراعات وإلقاء التهم بين هيو الثالث والملك ريتشارد، فزادا العناد واستمرت الضغوط من هيو الثالث وجيشه على الملك الإنجليزى، فأجبر على فتح باب المفاوضات مرة أخرى مع صلاح الدين مع تقديم بعض التنازلات، كانت كفيلة للتوصل إلى عقد صلح الرملة 1192م./ 588هـ، بعد أيام قلائل من وفاة هيو الثالث دوق برجنديا أثناء استعدادته للعودة إلى الغرب الأوروبى .